





جماعة أنصار السنة المحمدية بمصر وجهودها في الدعوة إلى الله تعالى

إعداد د. محمد عبد العزيز

الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيِّئات أعمالنا، من يهده الله؛ فلا مُضل له، ومن يضلل؛ فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. وأصلي وأسلم على خاتم المرسلين، وإمام المتقين، وسيد الأولين والآخرين سيدنا محمد، وآله وصحبه الغر الميامين، وبعد:

فجمعية أنصار السنة المحمدية كيان دعوي قامت دعوته على أن الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة هي أساس الدين في الاعتقاد والاتباع والتلقي والاستدلال والسلوك والسير إلى الله.

فكان من أهدافها:

- الدعوة إلى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب، وإلى حب الله تعالى حبًا صحيحًا صادقًا يتمثل في طاعته وتقواه، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، حبًا صحيحًا صادقًا يتمثل في الاقتداء به واتخاذه أسوة حسنة.
- الدعوة إلى أخذ الدين من نبعيه الصافيين- القرآن والسنة الصحيحة- ومجانبة البدع والانحرافات ومحدثات الأمور.
- الدعوة إلى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط، عقيدةً وعملاً وخلقًا.
- الدعوة إلى إقامة المجتمع المسلم، والحكم بما أنزل الله.

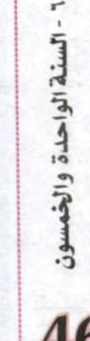
ومن مرتكزات جمعية أنصار السنة المحمدية مناصحة الحكام والأمراء وعدم تثوير العامة عليهم اقتداء بأنبياء الله ورسله وعملاً بمناهج سلف الأمة.

ومن مرتكزات الجمعية أيضًا: ربط الناس بعلماء السلف الربانيين من أهل السنة والجماعة، قال تعالى: « وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا » (النساء:٨٣).

وهي مؤسسة من مؤسسات العمل المدني تأسست في مصر عام: ١٣٤٥هـ- ١٩٢٦م. ومؤسسها هو: فضيلة الشيخ: محمد حامد الفقي بمشاركة مجموعة من المشايخ والعلماء منهم:

فضيلة الشيخ: محمد عبد الوهاب البنا، فضيلة الشيخ: محمد صالح الشريف، فضيلة الشيخ: عثمان صباح الخير، فضيلة الشيخ: حجازي فضل عبد الحميد.

وقد توالى على رئاستها





ثمانية من العلماء من وقت إنشائها إلى هذا الوقت، وهم:

١- فضيلة الشيخ: محمد حامد الفقي-رحمه الله تعالى- (من عام: ١٣٤٥هـ- ١٩٢٦م إلى عام: ١٣٧٨هـ- ١٩٥٩م).

٢- فضيلة الشيخ الدكتور: عبد الرزاق عفيفي- رحمه الله تعالى- (من عام: ١٣٧٩هـ- ١٩٥٩م إلى عام: ١٣٨٠هـ- ١٩٦٠م).

٣- فضيلة الشيخ: عبد الرحمن الوكيل-رحمه الله تعالى- (من عام: ١٣٨٠هـ- ١٩٦٠م إلى عام: ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م).

٤- فضيلة الشيخ: محمد عبد المجيد الشافعي المعروف بـ- "رشاد الشافعي"-رحمه الله تعالى- (من عام: ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م إلى عام: ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م).

٥- فضيلة الشيخ: محمد علي عبد الرحيم- رحمه الله تعالى- (من عام: ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م إلى عام: ١٤١١هـ- ١٩٩١م).

٦- فضيلة الشيخ: محمد صفوت نور الدين- رحمه الله تعالى- (من عام: ١٤١١هـ- ١٩٩١ إلى عام: ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م).

٧- فضيلة الشيخ الدكتور: جمال أحمد السيد المراكبي-حفظه الله تعالى- (من عام: ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م إلى عام: ٢٠٠٩م- ١٤٣٠هـ).

٨- فضيلة الشيخ الدكتور: عبد الله شاكر الجنيدي-حفظه الله تعالى- (من عام: ٢٠٠٩م- ١٤٣٠هـ إلى عام:...) الرئيس الحالي لمجلس إدارة الجمعية بمصر.

وقد أنشأ فضيلة الشيخ: محمد حامد الفقي- رحمه الله تعالى- آنذاك مطبعة السنة المحمدية؛ لنشر كتب السلف وبوجه خاص كتب شيخي الإسلام ابن تيمية وابن القيم، فجمعت محبته لهما بينه وبين شيخي الأزهر الشيخ محمود شلتوت والشيخ عبد المجيد سليم، اللذين أيدا دعوة الشيخ الفقي.

وقد أصدرت جمعية أنصار السنة المحمدية مجلتين تحملان منهاج دعوتها الإصلاحية، وهما:

الأولى: مجلة الهدي النبوي؛ والتي أنشأها وتولى رئاسة تحريرها فضيلة الشيخ: محمد حامد الفقي-رحمه الله تعالى- عام: ١٣٥٦هـ واستمرت إلى عام: ١٣٨٩هـ، وقد صدرت في ثمان وعشرين مجلدًا.

الثانية: مجلة التوحيد: والتي أنشأها فضيلة الشيخ: محمد عبد المجيد الشافعي الرئيس العام للجمعية والذي يعد المؤسس الثاني لها، وتولى هو رئاسة تحريرها، وذلك عام: ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م، وقد صدر العدد الأول من المجلة في شهر جمادى الأولى ١٣٩٣هـ لتكون بديلاً عن مجلة الهدي النبوي.

وكان من السمات المشتركة بين المجلتين أن الموضوعات المحرَّرة فيهما دارت حول قضايا:

تقرير التوحيد والدعوة إليه، وتفقيه الناس في أمور دينهم، ونشر العلم الصحيح، وإحياء تراث الأمة، ومواجهة انحرافات القبورية، والرد على الانحرافات العقدية والفكرية والسلوكية والتحذير من الترويج لها.

ولأهمية دور الجمعية ودعوتها وتأثيرها في المجتمع سواء داخل مصر أو خارجها فقد تناول عدد من الباحثين دعوتها عرضًا ونقدًا في عدد من الرسائل الجامعية، فمن هذه الرسائل:

١- جماعة أنصار السنة المحمدية وجهودها في نشر عقيدة السلف- عرض ونقد، وهي رسالة دكتوراه، للباحث: أحمد محمد طاهر عمر، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية الدعوة وأصول الدين، عام: ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٢- جهود الشيخ محمد حامد الفقي في نشر العقيدة السلفية، وهي رسالة ماجستير، للباحث: موفق بن عبد الله علي كدسة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية الدعوة وأصول الدين، عام: ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

٣- جهود الشيخ محمد حامد الفقي-رحمه الله- في الدعوة إلى الله: دراسة تحليلية وصفية، رسالة ماجستير، للباحث: غازي بن علي بن ثويمر الذباني، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين، عام: ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٤- الشيخ محمد خليل هراس وجهوده في تقرير عقيدة السلف، وهي رسالة ماجستير، للباحث: عبد الله البطي.

٥- جماعة أنصار السنة المحمدية بمصر ودورها في محاربة الغلو، وهي رسالة ماجستير،



للباحث: أحمد صلاح عبد الخالق رضوان، الجامعة الإسلامية العالمية، الدراسات الإسلامية، قسم العقيدة والفلسفة والمذهب، عام: ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م، وقد أشرف على الرسالة فضيلة الشيخ الدكتور: عبد الله شاكر الجنيدي، أستاذ العقيدة والرئيس العام للجمعية.

٦- جماعة أنصار السنة المحمدية بمصر وجهودها في الدعوة إلى الله- دراسة تحليلية تقويمية، وهي رسالة دكتوراه، للباحث: بكر بن عبد الحليم محمود أحمد إبراهيم آل هراس، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين، عام: ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م، وهي الرسالة موضوع تلك النظرات.

وقد أشرف على الرسالة الدكتور: تركي بن عبد الله السكران، أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وتكونت لجنة المناقشة والحكم على الرسالة من كلٍ من:

الأستاذ الدكتور: أحمد بن ناصر العمار، عضوًا مناقشًا.

الأستاذ الدكتور: عبد الله بن سليمان الغفيلي، عضوًا مناقشًا.



وقد اشتمل البحث على: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب تشتمل على تسعة فصول، ثم خلاصة البحث، والتوصيات، والاقتراحات، فالخاتمة، والفهارس.

أما المقدمة فقد اشتملت على: أهمية البحث، وأسباب اختياره، وتساؤلات البحث ومشكلته، وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

أما الباب الأول: فكان بعنوان: جماعة أنصار السنة المحمدية بمصر وجهودها في الدعوة إلى الله.

واشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: بيئة الدعوة لجمعية أنصار السنة المحمدية بمصر.

وقد اشتمل على تمهيد، ومبحثين:

التمهيد: التعريف والنشأة لجمعية أنصار السنة المحمدية.

المبحث الأول: الرؤية والرسالة والأهداف لجمعية أنصار السنة المحمدية.

المبحث الثاني: البيئة الدعوية الحاضنة لجمعية أنصار السنة المحمدية.

الفصل الثاني: الأجهزة الرئيسية التي تتكون منها جمعية أنصار السنة المحمدية بمصر والفروع المنبثقة منها.

وقد اشتمل على تمهيد، وثلاثة مباحث:

التمهيد: التخطيط الاستراتيجي لجمعية أنصار السنة المحمدية.

المبحث الأول: الأجهزة الرئيسية التي تتكون منها جمعية أنصار السنة المحمدية.

المبحث الثاني: الفروع المنبثقة من جمعية أنصار السنة المحمدية.

المبحث الثالث: الأعلام المتعاونون مع جمعية أنصار السنة المحمدية.

الباب الثاني: الجهود والمناشط الدعوية لجمعية أنصار السنة المحمدية وآثارها في المجتمع.

وقد اشتمل على فصلين:

الفصل الأول: تقويم جمعية أنصار السنة المحمدية بقياس الأثر في الدعوة إلى الله تعالى في المجتمع.

وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أهمية دراسة قياس الأثر في الدعوي في تحسين الأداء والارتقاء به.

المبحث الثاني: تصنيف البرامج والأنشطة الدعوية لجمعية أنصار السنة المحمدية.

المبحث الثالث: رصد العقبات التي تعوق تنفيذ القياس ووضع حلول للتغلب عليها.

الفصل الثاني: تقنيات ووسائل جمعية أنصار السنة المحمدية في الدعوة إلى الله تعالى.

وقد اشتمل على تمهيد، وعشرة مباحث فيها رصد لتلك التقنيات والوسائل.

الفصل الثالث: أساليب جمعية أنصار السنة المحمدية وعلمائها في الدعوة إلى الله تعالى.

وتحته تمهيد، وثمانية مباحث، فيها رصد لأساليب الدعوة عند علماء الجمعية.

الباب الثالث: جهود جمعية أنصار السنة المحمدية في الرد على المخالفين وعلاقتهم مع الجماعات الأخرى.

وتحته ثلاثة فصول:

الفصل الأول: المناهج في عصر علماء جمعية أنصار السنة المحمدية بمصر. وتحته مبحثان:

المبحث الأول: منهج جمعية أنصار السنة المحمدية السلفي القويم.

المبحث الثاني: المناهج المعاصرة.

الفصل الثاني: تقويم المناهج الدعوية والرد عليها.

وتحته خمسة مباحث:

المبحث الأول: الردود العلمية على المناهج الدعوية للجماعات الإسلامية (الصوفية- التبليغ والدعوة- الإخوان...).

المبحث الثاني: الردود العلمية على المناهج لجماعات التحرر الفكري وحركة الإصلاح الديني.

المبحث الثالث: الردود العلمية على شبهات المستشرقين.

المبحث الرابع: الردود العلمية على المذاهب الفكرية (الشيوعية...).

المبحث الخامس: الردود العلمية على شبهات أهل الكتاب.

الباب الثالث: الآثار الدعوية لجمعية أنصار السنة المحمدية داخل الجماعة وخارجها.

وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الآثار الدعوية لجمعية أنصار السنة المحمدية في مصر.

المبحث الثاني: الآثار الدعوية لجمعية أنصار السنة المحمدية في العالم العربي.

المبحث الثالث: الآثار الدعوية لجمعية أنصار السنة المحمدية في العالم الإسلامي.

النتائج العامة للبحث:

ذكر الباحث ثمانية وعشرين نتيجة خرج بها من بحثه، كان منها:

- أن جمعية أنصار السنة المحمدية تدعو إلى الله متمثلة مظهرًا من مظاهر التجديد والحفاظ على الثوابت.

- أن جمعية أنصار السنة المحمدية يتمثل فيها كثيرٌ من جوانب التكامل المعرفي.

- أن جمعية أنصار السنة المحمدية كانت سببًا قويًا لانحصار تيار التصوف.

- أن جمعية أنصار السنة المحمدية التزمت أخذ الدين من نبعيه الصافيين- القرآن والسنة الصحيحة- ومجانبة البدع والانحرافات ومحدثات الأمور.

- أن الولاء والبراء في جمعية أنصار السنة المحمدية على المنهج والاعتقاد لا على الجماعة والأشخاص.

- ترى جمعية أنصار السنة المحمدية أن إصلاح الفرد أصل وأساس في إصلاح المجتمع.

- تأخذ جمعية أنصار السنة المحمدية على كثير من الكيانات والأحزاب انشغالهم بالإصلاح السياسي دون الانشغال بالإصلاح العقدي والمنهجي.

- اتخذت جمعية أنصار السنة المحمدية منهج السلف سبيلاً في التعامل مع الحكام والولاة، فتناصحهم ولا تنابذهم، تسمع وتطيع في المعروف، وتدعو لهم بالهداية والصلاح، ولا تنزع يدًا من طاعة.

- تربط جمعية أنصار السنة المحمدية علاقات وثيقة مع المؤسسات الدعوية كالأزهر والأوقاف.

- تقف جمعية أنصار السنة المحمدية بالمرصاد للانحرافات العقدية والسلوكية.

- وقفت جمعية أنصار السنة المحمدية بالمرصاد لحركة المد الشيعي.

- حذرت جمعية أنصار السنة المحمدية الشباب من خطورة الفكر التكفيري.

- ترى جمعية أنصار السنة المحمدية أن القول في مسائل التبديع كالقول في مسائل التكفير تُراعى فيه الضوابط الشرعية، ولا يُنزَّل على الأعيان إلا بقيام الشروط وانتفاء الموانع.

ثم يختم الباحث بحثه بقوله: ولهذا فلا يجوز تفريقهم ولا تفريق كلمتهم، ومن سعى في هذا أو رماهم بالتحزب المقيت؛ فقد اعتدى عليهم وظلم نفسه، وهذا من الفتون في صدع الصف وتفريق جمعية تترسم هدي النبي صلى الله عليه وسلم.

ثم ختم الباحث بحثه بأحد عشر توصية، وتسعة فهارس.

والبحث مؤلف مبارك من الباحث في تقويم الجماعات حفظه الله تعالى وشكر له جهده.

هذا ما يسره الله تعالى في تلك النظرات، وإلى لقاء قريب، والحمد لله رب العالمين.

